

الباب الوهمي للكاهن سنفر سجم

إيناس بهي الدين عبد اللعيم

المعهد العالي للدراسات النوعية (الجيزة)

ملخص :

يعتبر الباب الوهمي من العناصر المعمارية الهامة في مصر القديمة ، وكان يوضع في واجهات المقابر والمقاصير وبعض المعابد الخاصة ، نثبت فيه لوحة للمتوفى جالسا أمام مائدة القرابين وتحيط به أسماؤه وألقابه وقائمة الطعام والشراب لينتفع بها في الحياة الثانية. وهذا الباب من الحجر الجيري منقوش عليه اسم ولقب صاحبه الذي كان يشغل كاهن مجموعة الملك خفرع ، وعثر عليه في سفارة ويوجد الآن في المتحف المصري. وبدراسة النقوش التي على الباب وطريقة تصوير الموتى ومائدة القرابين استنتج أن هذا الباب يؤرخ بالأسرة السادسة .

مقدمة :

في بداية الأسرات تثبتت بها لوحة للمتوفى جالسا أمام مائدة القرابين تحيط به أسماؤه وألقابه وقائمة بأصناف الطعام والشراب التي يتمنى أن تتوفر من أجله لينتفع بها دلتما . ويرى يونكر^(١) أن تسجيل القرابين وأصنافها وأعدادها على اللوحة كان يعوض للمتوفى عن انقطاع زيارة أهله له وانقطاع تقديم القرابين .^(٢) وقد أطلق عليها كذلك المداخل الرمزية أو مداخل للروح أو أبواب الكا^(٣) . وعرف الباب الوهمي في النصوص المصرية القديمة باسمين أسامين :

من أهم العناصر المعمارية في مقابر الدولة القديمة ما يعرف بالباب الوهمي ، وهو عبارة عن وحدات معمارية مصممة في الحجر والخشب تنبئه الأبواب في شكلها للعام وكانت توضع في واجهات المصاطب والمقاصير وبعض المعابد الخاصة في اغلب العصور القديمة .^(١) ويرى د/أنور شكري أن الباب الوهمي هو وسيلة الاتصال بين الجزء العلوي من المقبرة حيث تقديم القرابين وإقامة الطقوس والشعائر الجنائزية وبين غرفة الدفن حيث جثمان المتوفى ، وكان يعتقد أن المتوفى يخرج منه لينتقي ما يقدم له من قربان أمامه ثم يعود فيدخل إلى قبره.^(٢) وكانت هذه الأبواب



لوحة القرابين :-

نجد للمتوفى سنفر سجم يرتدي شعراً مستعاراً مجدداً وقلادة عريضة (wsx) وبقية حابكة قصيرة وهو جالس على مقعد ذي قوائم تشبه أرجل أسد وينتهي بمسند بسيط للظهر وأمامه مائدة القرابين عليها ثلاث أوان والمائدة خالية من الخبز كما هو المعتاد ، ويده اليمنى ممتدة إلى مائدة القرابين ، أما اليد اليسرى ممسكة بإزاء العطر قبالة أنفه . وفوق مائدة القرابين نص :-

الباب الوهمي :-

المصدر : سفارة^(٧) .الموقع الحالي : بالمتحف المصري^(٨) رقم ج 431 شكل (1) (2).

الاسم : سنفر سجم .

اللقب : Hm-nTr wr (#a.f- Ra) snfr sDm

المادة : حجر جيري ملون .

الأبعاد : الطول 107 سم ، العرض 49 سم ، السمك

أقل سمك 17 سم وأقصى سمك 23.5 سم شكل (3) .

الوصف



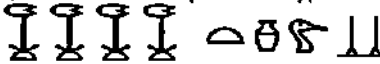
Htp di nsw prt xrw t @nqt

هبة يعطيها الملك، ليعطي القرابين المكونة من الخبز واللحمة



imAxw (xr) Inpw (s) nfr sDm

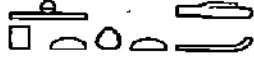
المرحوم (المبجل لدى) أنوبيس سنفر سجم



xA sS xA Apdw xA Hnqt xA (t)

ألف من البستر، ألف من طيور ، ألف من جعة، ألف من (خبز)

وأسفل مائدة القرابين نجد :



dbHt Htp

(قرابين الطعام)

- الأكتاف الخارجية :-

الكتف الأيمن



Htp di nsw (di) Inpw tpy Dw.f prt xrw t Hnqt n Xrt-nTr Inpw snfr sDm Hmw (?)

هبة يعطيها الملك ، هبة يعطيها أنوبيس الذي يعتلى جبلة، يعطى القرابين المكونة من الخبز والجعة للجبانة (المكرم لدي) أنوبيس

سنفر سجم الماهر .

العتب السفلي :-



imAxw xr Wsir

المبجل لدى أوزير

الكتف الأيسر



imAxw xr Inpw m sAht.f nbt Inpw snfr sDm

المبجل لدى أنوبيس في كل أماكنه (أنوبيس) سنفر سجم .

- الأكتاف الداخلية :-

الكتف الأيمن



Hm-nTr (n) wr (#a.f- Ra) snfr sDm

كاهن عظيم خعفرع سنفر سجم

(عظيم خعفرع): هي إشارة إلى اسم هرم خعفرع

الكتف الأيسر



Xrt-nTr Inpw snfr sDm

جبانة أنوبيس سنفر سجم

- صور صاحب الباب علي الأكتاف الخارجية والأكتاف

الداخلية ، وقد ظهر هذا الشكل منذ الأسرة الثالثة ، وقد

صور وهو يرتدي منزراً طويلاً ذا مقدمة شبه منحرفة

بغير حزام. هذا الطراز ظهر منذ عصر الملك بيبي الأول

- الأسرة السادسة . (11)

- صور صاحب الباب بيديه عصا وصولجان ، وهما من

الشارات المحببة لدي المصري للقديم والتي ترمز الي

التعليق

- باب وهمي يتكون من أربعة أكتاف ، يعتمد العتب العلوي

(المفقود) علي الأكتاف الخارجية ، والعتب السفلي علي



الأكتاف الداخلية ، هذا الطراز من عصر الملك بيبي

الأول - الأسرة السادسة . (9)

- طبلية الباب أو الطنق تعلق تجويف الباب ، وهو غير

منقوش ، ويعلو الطبلية عتب مسطح عليه لقب المتوفي ،

هذا الطراز يرجع إلي الأسرة السادسة . (10)

والعلامة  التي تمثل المشيمة والعلامة  التي تمثل فرخ السماعة. ظهر هذا الشكل منذ عصر الملك تيتي أوائل الأسرة السادسة وحتى الدولة الوسطي (21) ، كما ظهرت بنفس الكتابة علي أحد أكتاف الباب علي نحو رأسي وظهر هذا الشكل فيما بين الأسرة السادسة وأواخر عصر الانتقال الأول . (22)

- تسجيل صيغة القربان لتسبق القائمة للموجزة علي لوحة القربان عرف منذ أوائل الأسرة السادسة . (23)

- تصوير صاحب الباب جالساً قبالة المائدة ممسكاً بإناء العطر قبالة أنفه. يرجع ظهور هذا الوضع "استنشاق العطر" (المرهم) في منظر المائدة سواء علي جدران المقابر أو علي لوحات قربان الأبواب الوهمية إلي عهد أوناس فصاعداً . (24)

- شاع تصوير القلادة العريضة wsx في منظر المائدة ، وأول ظهور لها في بداية الأسرة الخامسة ، واستمر ظهورها في مناظر المائدة خلال الأسرتين الخامسة والسادسة . (25)

- يرتدي صاحب الباب باروكة (شعر مستعار) يصل إلي مستوي الكتفين حامياً الأذنين. هذا الشكل ظهر منذ الأسرة السادسة وما بعدها ، كذلك سمات شكل الزجل ترجع إلي السمات الفنية للأسرة السادسة. (26)

- شاع تصوير المقعد الذي له مسند ووسادة لا يظهر منها إلا الجزء الخلفي منذ عهد خوفو وحتى نهاية الأسرة السادسة . (27)

- صاحب الباب يجلس علي مقعد شكلت قوائمه من محاكية قوائم الأسد مع مراعاة تميز الأمامية منها عن الخلفية . (28)


- صورت مائدة القربان علي لوحة القربان علي هيئة مائدة مزودة بصينية ترتكز مباشرة علي الحامل. ظهرت فيما بين عصر الملك تيتي الأسرة السادسة والأسرة العاشرة . (29)

- لم يصور علي المائدة الخبز أو أوراق الغاب المورقة ، ولكنها هنا ربما أوان خاصة بأداء الشعائر أو القربان السائلة ، كما سجلت قائمة القربان الموجزة (قائمة الألاف) أعلي المائدة . (30)


- تسجيل عبارة Htp dbht (قربان الطعام أو متطلبات الطعام) أسفل مائدة القربان فتورخ بأوائل الأسرة السادسة (31)

- كتب المعبود أنبو بأكثر من لقب T py Dw . f (الذي يعني جبله) ، m saht . f (في كل أماكنه) ، xrd ntr (رب الجبانه) ، وهي ألقاب كانت شائعة فيما بين عهد تيتي والأسرة الحادية عشرة. (32)

المكانة الاجتماعية. قد شاع هذا التصوير منذ الأسرة الثالثة . (12)





- كتابة اسم المعبود أوزير  ، تتصل العين بالمقعد ويليهما مخصص الإله. ظهر هذا الشكل ما بين الأسرة السادسة وأواخر عصر الانتقال الأول . (13)


- كتب اسم المعبود أوزير دون أن يلحق به ألقابه أو دعاء القربان منتصف الأسرة الخامسة . (14)



- كلمة Hmw تعني "الماهر" أو "الحرفي أو الصانع" ، ولكن تعني هنا "الماهر" لوجود لقب المتوفي  (15)



- لوحة القربان تعلو العتب السفلي وهي مستطيلة ذات فجوتين ضيقتين كاملتين مع وجود طبلية الباب أعلي الفجوة. ظهر هذا الطراز منذ عصر الأسرة السادسة. (16)


تتوعت كتابة العبارة الافتتاحية (Htp di nsw) القربان





الذي يعطيه الملك وقد كتبت هنا بعلامة  التي تمثل نباتاً يرمز إلي مصر العليا تليها علامة  التي تمثل رغيف خبز ، أسفلها علامة  التي تمثل رغيف خبز تعلوه حصيرة ، تليها  . ظهر هذا الشكل منذ أواخر الأسرة الخامسة . (17)

- صور الإله أنبو  يطو المقصورة ، ويحتمل أن يكون ظهوره بهذا الشكل في أوائل الأسرة عصر تيتي وحتى الدولة الوسطي . (18)

- لقب الإله أنبو tpy Dw . f ، صورة جانبية للرأس ، تجاور العلامة  التي تمثل جبلاً مغطى بالرمال علي حافة الأرض المزروعة ، أسفلها علامة  التي تمثل أعني ذات قرنين. ظهر هذا اللقب بهذا الشكل فيما بين أواخر الأسرة الخامسة ومنتصف الدولة الوسطي . (19)

- لم تخل نصوص الأبواب الوهمية من صيغة القربان . وقد ظهرت بأشكال متنوعة تميز كل فترة عن غيرها ، وقد ظهرت علي هذا الباب بهذا الشكل  الذي يتضمن الخبز بنوعيه للمخروطي الشكل  والمستطيل

 مع إناء الجعة ، حيث شاع الشكل في أواخر الأسرة الخامسة . (20)

- وصف المتوفي بالمبجل imaxw وقد كتبت هنا  ، تتكون من العلامة  التي تمثل الغاب ، تليها العلامة  التي تمثل المنجل والعلامة  التي تمثل العمود الفقري يخرج منه الحبل الشوكي

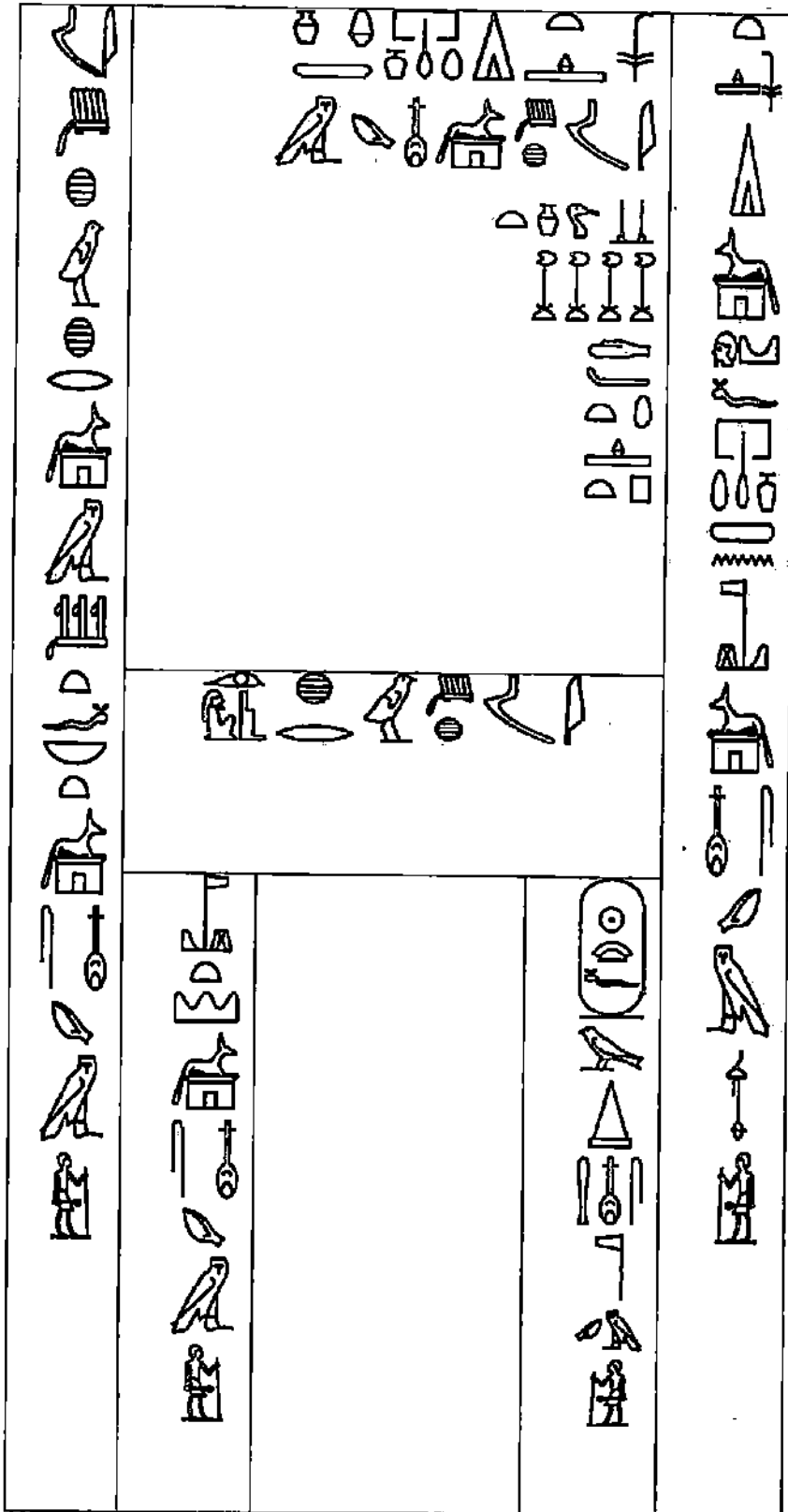
- 13- فردريكا السيد أحمد ، لوحات الأفراد في صعيد مصر (في عصري الدولة القديمة والانتقال الأول) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، 1995 ، ص260
- 14- يحي المصري ، المرجع السابق ، ص338
- 15- Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 2002, p.170.
- 16- يحي المصري ، المرجع السابق ، ص261.
- 17- Barta, W., Aufbau und Bedeutung der altagyptischen Opferformel, 24, Munchen, 1968, pp.21,36
- 18- Bear, K., Rank and title in the old kingdom, the structure of the Egyptian Administration in the fifth and sixth Dynasties, Chicago, 1960, p.87 ; Gardiner, A., The Egyptian Grammar, Oxford, 1973, p.459
- 19- Gardiner, op.ict, p.450- 489- 476
- 20- Simpson,w.k., Giza Mastabas, vol.4: Mastabas of the western cemetery, part 1, Boston, 1980, p.12 ; Fischer, H.G., Dendera in Third Millennium B.C down to Theban Domination of Upper Egypt, New York, 1968, p.83- 84.
- 21- Gardiner, op.ict, p.516- 465- 539
- 22- فردريكا السيد، للمرجع السابق، ص292
- 23- يحي المصري، المرجع السابق، ص442
- 24- Harpur, Y., Decoration in Egyptian tombs of the old kingdom studies in orientation and scene content, London, 1987, p.126.
- 25- Staehelin, E., Untersuchungen zur agyptischen en Tracht im Alten Reich, in: MAS 8, Berlin, 1966, p.113-116.
- 26- فردريكا السيد، المرجع السابق، ص190
- 27- Cherpion, N., Mastabas et hypogees d Ancien Empire: le problem de la datation, Brussels, 1989, p.27.
- 28- منال عبد اللطيف هارون ، دراسة لمنظر المائة في مقاصير الأفراد من الدولة القديمة بجبانة الجيزة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة جنوب الوادي ، ص212.
- 29- Cherpion, N., op.cit, p.51
- 30- فردريكا السيد، المرجع السابق، ص182.
- 31- Simpson,w.k., Giza Mastabas, vol.2 (The Mastabas of Qar and Idu) , Boston, 1976, p.5
- 32- فردريكا السيد، المرجع السابق، ص263 وما بعدها.
- مما سبق يرجح تأريخ الباب الوهمي للكاهن سنفر سجم إلي الأسرة السادسة. كما يلاحظ اللقب الوظيفي للمتوفي-Hm (#a.f- Ra) أي كاهن لهرم الملك خفرع، وهذا يدل علي أن إقامة الشعائر الدينية لهرم الملك خفرع استمرت حتى الأسرة السادسة .
- المراجع**
- 1- عبد العزيز صالح ، مداخل الروح (الأبواب الوهمية وتطوراتها حتى أواخر الدولة القديمة) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني والعشرون ، مايو عام 1960 ، ص96 .
- 2- محمد أنور شكري ، نصب لبيدوس وللغرض منها ، القاهرة ، 1951 ، ص16.
- 3- Junker, H., Giza, I, 1929, p. 24f.
- 4- عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص96. للفرز عن الأبواب الوهمية انظر: يحي صلاح جابر المصري ، الأبواب الوهمية في العمارة المصرية القديمة منذ بداية الأسرات إلي نهاية الدولة القديمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، 1986.
- 5-wb. II, 397, 8 f.
- 6-wb. II, 403, 13 f.
- 7-ضمن المجموعة التي انخلها أحمد فخري إلي المتحف المصري من حفائره حول هرم الشواف (جد كارع أسمي) .
- 8-موجود بمخزن للمتحف منذ أكثر من خمسين سنة .
- 9-يحي صلاح جابر المصري ، الأبواب الوهمية منذ أواخر الأسرة السادسة الي نهاية الدولة الوسطي ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، 1994، ص259
- Brovarski, E., False doors & history: the sixth Dynasty in: The old kingdom art and archaeology, editor: Barta, M., 2004, p.71ff.
- 10- يحي المصري، المرجع السابق، ص261؛
- Strudwick, N., The administration of Egypt in the old kingdom. The Highest Titles and their Holders, London, 1985, p.219.
- 11- Malaise, M., Le costume civil au Moyn Empire : "une contribution a la Datation des Documents prives" , Melanges offerts a jean vercutter, Paris, 1985, p.219
- 12- Staehelin, E., Untersuchungen zur agyptischen Tracht im Alten Reich, MAS 5, Berlin, 1966, p.65ff.

The False Door of the Priest Snefer Sigm Enas Bahi el-Din Abd el-Naem

The false door is considered as one of the important architectural elements in ancient Egypt, and it was placed in the interfaces of the tombs and compartments and some of the temples. A panel of the dead was set sitting in front of offering table surrounded by the names and titles and a list of drink to benefit in the Second Life. This false door was made of limestone, and on it was engraved was the name and title of its owner (Snefer sigm) who was the priest of the King Chechen's group, This door was found in Saqqara and now it is in the Egyptian Museum. By studying the inscriptions on the door and the way of portraying the dead and offering table, it is concluded that this door dates back to the third Dynasty.



شكل (1)



شكل (2)